إقناع الضمير

ترجمہ نحو میر

تعریب

ملک عبد الوحید ملک عبد الحق
المدينة المنوّرة

قدیمی کتب خانہ
آرام باغ - کراچی

إقناع الضمير

ترجمہ نحو میر

تعریب

ملا عبد الوحيد ملا عبد الحق
المدينة المنوّرة

قدیمی کتب خانہ
مقابل آرام باغ۔ کراچی

Phone: 2627608, 2623782

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب الخلق الذي خلق الإنسان من علق ، والذي علّم بالقلم وعلّم الإنسان ما لم يعلم .

والصلاة والسلام على سيدنا محمد حبيبه ورسوله المبعوث إلى أمته يعلمهم الكتاب والحكمة وعلى آله وصحبه أجمعين .

أما بعد : فإن من اساس التعلّم وفهم مرام كتاب الله المجيد وسنن رسوله الكريم - ﷺ - تعلّم علم النحو .

فإن هذا الكتاب (نحو مير) الذي ترجمته هو باللغة الفارسية ، فلما درست هذا الكتاب بفهم وشوق وإلمام مع أنني لم أكن أجيد اللغة الفارسية فوجدت نفسي أنني أعرب كل جملة في القرآن الكريم فكنتُ أكرّر قراءة هذا الكتاب ليلياً لتلك السنة التي درسته فيها حتى تقرر في ذهني صفحاته وسطوره وترجمة كل لفظ فيه .

فمنذو زمن عزمت في نفسي ترجمته ليعم نفعه ، ولكن مرت السنين كذوبان الثلج فاغتنمت بقية الأيام من العمر فشرعت فيه ، فبفضل من الله وتوفيقه تمت الترجمة مع توضيح وترتيب بسيط زيادةً مني . وسميته : «إقناع الضمير ترجمة نحو مير» سائلا الله جل وعلا أن يتقبل مني ومن أعانني وشجعني على هذا العمل وأن ينفع به كل مبتدئ راجياً منه الدعاء لي كلما ذكرني .

وصلى الله تعالى على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين والحمد لله رب العالمين .

حرر في ٢٥ /٥/ ١٤١٧هـ
بالمدينة المنورة
على صاحبها ألف ألف صلاة وسلام

كتبه
العبد الفقير إلى مولاه الغني
ملك عبدالوحيد بن ملك عبدالحق

لسان العرب

مقدمة المؤلف

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين والصلاة والسلام علىٰ خير خلقه محمد وآله اجمعين

اما بعد اعلم ارشدک الله تعالی ان هذا مختصر مضبوط فی علم النحو

فان المبتدی بعد حفظ مفردات اللغة و معرفة اشتقاق و ضبط مهمات التصریف یسهل علیه کیفیة ترکیب العربیة

یتمکن به سریعا علی معرفة الاعراب والبناء والقراءة

وهذا بتوفیق الله تعالی وعونه۔

فصل في اللفظ المفرد والمركب

اعلم أن اللفظ المستعمل في كلام العرب على قسمين : مفرد ، ومركب .

فالمفرد : هو لفظ دل على معنى واحد ، ويقال له : الكلمة ، وهي على ثلاثة أقسام :

اسم ، مثل : رجل ، وفعل ، مثل : ضَرَبَ ، وحرف ، مثل : هَلْ .

والمركب : هو لفظ يتكون من كلمتين أو أكثر ، والمركب على نوعين : مفيد وغير مفيد .

المفيد : هو ما يحصل به للسامع خبر أو طلب بعد سكوت القائل عليه ، ويقال له : الجملة ، والكلام أيضاً .

والجملة على قسمين : خبرية ، وانشائية .

فصل

اعلم أن الجملة الخبرية : هي ما يمكن أن يوصف قائلها بأنه صادق أو كاذب ، وهي على قسمين :

الأول : أن يكون الجزء الأول منها اسماً – وتسمى جملةً اسميةً – .

مثل : زيدٌ عالِمٌ .

فالجزء الأول منه مسند إليه ، ويقال له : المبتداء ، والجزء الثاني مسند ، ويقال له : الخبر .

الثاني : أن يكون الجزء الأول منها فعلًا – وتسمى جملة فعلية – .

مثل : ضَرَبَ زيدٌ .

فالجزء الأول منه مسند ، ويقال له : الفعل ، والجزء الثاني مسند إليه ، ويقال له : الفاعل .

اعلـم أن المسند : مايحكم به ، **والمسند إليه** : هو ما يحكم عليه ، فالاسم يكون مسنداً و مسنداً إليه ، والفعل يكون مسنداً فقط ولا يكون مسنداً إليه ، والحرف لا يكون مسنداً ولا مسنداً إليه .

الجملة الانشائية : هي ما لايمكن أن يوصَفَ قائلها بأنه صادق أو كاذبٌ ، وهي على عدة أقسام :

الأمـــر : نحو اضرب ، **والنهي** : نحو لا تضرب ، **والاستفهـام** : نحو هل ضرب زيد ؟ **والتمـنـي** : نحو ليت زيداً حاضرٌ ، **والترجـي** : نحو لعل عمرواً غائبٌ، **والعـقـود** : نحـو بعتُ واشتريتُ ، **والنـداء** : نحـو يا اللهُ ، **والعـرض**: نحـو ألا تنزل بنا فتُصيبَ خيراً ، **والقســم** : نحـو واللّهِ لأضـربَنَّ زيداً ، **والتـعـجـب** : نحو ما أحسنَه ، وأحسِنْ به .

فصل

اعلــم أن المركب الغير المفيد : هو ما لا يحصل به للسامع خبر أو طلب إذا سكت عليه قائله .

وهو على ثلاثة أقسام : **الأول** : المركب الإضافي : نحو غَلامُ زيدٍ ، فالجزء الأول منه يسميَّ مضافاً ، والجزء الثاني منه يسمى مضافاً إليه ، والمضاف إليه يكون مجروراً دائمـاً[١] .

الثـاني : المركب البنائي : وهو ما تركب من اسمين بحيث جُعل كلا الاسمين واحداً ، والاسم الثاني تضمن حرفاً[٢] نحو أحد عشر إلى تسعة عشر ، وكان الأصل فيها : أحدٌ وعشرٌ ، وتسعةٌ وعشرٌ .

---

(١) وستعرف معنى كونه مجروراً إن شاء الله تعالى . (٢) أى من الحروف العاطفة وهي الواو .

فحذف الواو وجعل الاسمان واحداً ، والجزءان كلاهما مبنيان على الفتح إلا اثنا عشر فإن الجزء الأول منه معرب[1] .

الثالث : المركب الذي منع صرفه[2] وهو الذي جعل الاسمان فيه واحداً بحيث لا يتضمن الاسم الثاني حرفاً . مثل : بَعْلَبَكّ ، وحَضْرَمَوْتُ .

فإن الجزء الأول فيه مبني على الفتح على ماذهب إليه أكثر العلماء ، والجزء الثاني معربٌ .

واعلم أن المركب الغير المفيد يكون جزءاً للجملة دائماً ، ولا يكون جملة مستقلة بنفسها ، مثل : غلامُ زيدٍ قائمٌ[3] ، وعندي أحدَ عشرَ درهماً ، وجاء بعلَبَكُّ .

فصل

اعلم أن الجملة لا تكون أقل من كلمتين ، إما لفظاً مثل : ضرب زيدٌ ، وزيد قائمٌ ، أو تقديراً مثل : اضرب ، لأن الضمير أعني (أنت) مستتر فيه ، وقد تكون الجملة مشتملة على أكثر من كلمتين ولا حد لكثرتها .

اعلم أن كلمات الجملة لا تخلو من أن تكون اسماً أو فعلاً أو حرفاً ، فإذا رأيت جملة فميز بين كلماتها من اسم أو فعل أو حرف ، ولتنظر من حيث أنها معربة أو مبنية ، أوعامل أو معمول ، ولِتَعْرِف أن كيفية صلة بعضها ببعض حتى تفرق بين المسند والمسند إليه ، ليثبت لك معنى الجملة بالتحقيق .

فصل

اعلم أن علامات الاسم متعددة (١) دخول الألف واللام نحو الحمد (٢) دخول حرف الجر في أوله نحو بزيد ، (٣) لحوق التنوين في آخره ،

---

(١) ستعرف معنى المعرب والمبني إن شاء الله تعالى .

(٢) ستعرف معنى كونها ممنوعاً عن الصرف بعد صفحات .

(٣) فإن «غلام زيد» مبتداء ، و«قائم» خبره ، وقس على هذا غيره .

نحو زيدٌ قائمٌ ، (٥) كونه مضافاً نحو غلام زيد ، (٦) كونه مصغراً نحو قريش ، (٧) كونه منسوباً نحو بغدادي ، (٨) كونه مثنىٰ نحو رجلان (٩) كونه جمعاً نحو رجال ، (١٠) كونه موصوفاً نحو جاء رجل عالم ، (١١) اتصال التاء المتحركة به نحو ضاربةٌ .

وعلامات الفعل : (١) أن يدخل في أوله قد ، نحو قد ضرب ، (٢) أو السين ، مثل : سيضرب ، (٣) أو سوف ، مثل : سوف يضرب ، (٤) أو حرف الجزم نحو لم يضرب ، (٥) أو يكون في آخره ضميرٌ مرفوعٌ متصلٌ ، نحو ضَربتُ ، (٦) أو تاء ساكنة مثل ضربتْ ، (٧) أو يكون أمراً نحو اضرب ، (٨) أو نهياً نحو لا تضربْ .

وعلامات الحرف : هي خلوه من علامات الاسم والفعل.

فصل في المعرب والمبني

اعلم أن جميع كلمات العرب على قسمين : معربٌ ، ومبنيٌ .

فالمعربُ : هو ما يتغير آخره باختلاف العوامل ، نحو زيد في الجمل الآتية وهي : جاءني زيدٌ ، ورأيتُ زيداً ، ومَرَرْتُ بزيدٍ ، ففي الجملة الأولى «جاء» عامل ، و«زيدٌ» معرب ، والضمة إعراب[١] ، والدال محل الإعراب[٢] .

والمبني : هو ما لا يتغير آخره باختلاف العوامل ، مثل : هؤلاء ، فإنه في حالة الرفع والنصب والجرّ يبقىٰ على حالةٍ واحدة .

فصل

اعلم أن جميع الحروف مبنية ، فأما المبني من الأفعال فهو الفعل

---

(١) والإعراب نوعان : أحدهما الإعراب بالحركة وهي ثلاثة : الضمة ، والفتحة ، والكسرة ، وثانيهما : الإعراب بالحرف وهي ثلاثة أيضا : الواو ، والألف ، والياء .

(٢) وقس على هذا : رأيتُ زيداً ، ومررتُ بزيدٍ .

الماضي ، والأمر الحاضر المعروف ، وصيغ الفعل المضارع التي تلتحق بها نون جمع المؤنث ، والتي تلحقها نونا التوكيد أعني النون الثقيلة والخفيفة ، فهذه كلها مبنيةٌ .

ثم اعلم أن الاسم على قسمين : **الأول** : الاسم المتمكن .

والثاني : الاسم الغيرَ المتمكن وهو مبني دائماً .

والأول أى الاسم المتمكن معرب بشرط أن يقع في التركيب ، والفعل المضارع معرب بشرط أن يكون خالياً من نون جمع المؤنث ، ونونى التوكيد .

ولا يوجد في كلام العرب معرب إلا هذان أعنى الاسم المتمكن والفعل المضارع مع الشروط المذكورة ، والبواقي كلها مبنية .

والاسم الغير المتمكن : هو ما يشبه مبنيَّ الأصل .

ومبني الأصل ثلاثة أشياء : الفعل الماضي ، والأمر الحاضر المعروف ، وجميع الحروف . والاسم المتمكن : ما لا يشبه مبني الأصل .

فصل

اعلم أن الاسم الغير المتمكن على ثمانية أقسام :

الأول : المضمرات : نحو أنا ، وضربتُ ، وإياي ، وضربني ، ولي ، كلها للمتكلم المذكر والمؤنث ، وهي سبعون ضميراً .

(١) – أربعة عشر منها للمرفوع المتصل وهي : ضَرَبْتُ ضَرَبْناَ ، ضَرَبتَ ضَربتما ضَرَبتمْ ضربتِ ضَربتما ضَربتُنَّ ، ضَرَبَ ضَرَبَا ضَرَبُوا ضَرَبَتْ ضَربتا ضَربنَ .

(٢) – وأربعة عشر منها المرفوع المنفصل وهي : أنا نحن ، أنتَ أنتما أنتم أنتِ أنتما أنتن ، هو هما هم هي هما هن .

(٣) – وأربعة عشر منها للمنصوب المتصل وهي : ضَرَبَنِي ضَرَبَنا ، ضَرَبَكَ ضَرَبَكُمَا ضَرَبَكُمْ ضَرَبَكِ ضَرَبَكُمَا ضَرَبَكُنَّ ، ضَرَبَه ضَرَبَهُمَا ضَرَبَهُم ضَرَبَهَا ضَرَبَهُمَا ضَرَبَهُنَّ .

(٤) – وأربعة عشر منها للمنصوب المنفصل وهي : إيَّاي إيَّانا ، إيَّاك إيَّاكما إيَّاكم إيَّاكِ إيَّاكما إيَّاكن ، إيَّاه إيَّاهما إيَّاهم إيَّاها إيَّاهما إيَّاهن .

(٥) – وأربعة عشر منها للمجرور المتصل وهي : لي لنا ، لكَ لَكُمَا لكم لَكِ لكما لَكُنَّ ، له لهما لهم لها لهما لهنّ .

وليس في المجرور من المنفصل شيء .

الثاني[١] : أسماء الإشارات وهي : ذا وذان وذَيْن وتا وتي وته وذِه وذهِي وتهِي وتانِ وتَيْنِ وأولاء – بالمدّ – وأولىٰ – بالقصر –

الثالث : الأسماء الموصولة وهي : الَّذي والَّذان والَّذَيْنِ والَّذِينَ والَّتي واللتان واللتين واللاتي واللواتي ، وما ، ومَن ، وأيٌّ وأيَّةٌ ، والألف واللام بمعنى الذي في الاسم الفاعل والاسم المفعول نحو : الضارب والمضروب ، وجاء ذو بمعنى الذي في لغة بني طي نحو : جاءني ذو ضربك أى الذي ضربك .

واعلم أن أيَّ وأيَّةَ معربة .

الرابع : أسماء الأفعال وهي على قسمين :

الأول : بمعنى الأمر الحاضر مثل : رُوَيدَ[٢] وبلْهَ وحَيَّهَلْ وهَلُمَّ .

الثاني : بمعنى الفعل الماضي مثل : هَيْهَاتَ[٣] وشَتَّانَ .

الخامس : أسماء الأصوات : وهي التي ليست أسماء مستقلة ولكن نفس أصواتها تدل على بعض المعاني نحو : أَحْ أَحْ[٤] ، وأُفْ ، وبخَّ ، ونَخَّ ، وغَاقَ .

السادس : أسماء الظروف وهي على قسمين :

(١) – ظرف الزمان : نحو : إذْ وإذا ومتىٰ وكيف وأيَّان وأمْسِ ومُذْ ومُنْذُ

---

(١) أى من الاسم الغير المتمكن .

(٢) رويد بمعنى أمهل ، وبله بمعنى اترك . وحيهل بمعنى أقبل . وهلم بمعنى إيت .

(٣) هيهات بمعنى بَعُدَ ، وشتَّان بمعنى افترق . (٤) «أحْ أحْ» تدل على الكحة ، و«أف» على التأسف ، و«بخ» على الفرح ، و«نخ» لأناخة الإبل ، و«غاق» صوت الغراب .

وقَطُّ وعَوْضُ وقَبْلُ وبَعْدُ ، والأخيران يكونان مبنيان إذا كانا مضافين مع كون المضاف إليه محذوفاً منوياً ، مثل قوله تعالى : ﴿لِلّٰهِ الأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ﴾ .

(٢) – وظرف المكان : نحو حيثُ ، وقدامُ ، وتحتُ ، وفوق ، بشرط كونهما مضافين والمضاف إليه محذوفاً منوياً .

السابع : أسماء الكنايات نحو : كم وكذا ، وهما كنايتان عن العدد ، وكيتَ وذيتَ ، وهما كنايتان عن التحدث .

الثامن : المركب البنائي : نحو : أحدَ عشرَ ، وقد مر ذكره في المركب الغير المفيد .

فصل في الاسم المعرفة والنكرة

اعلم أن الاسم على ضربين : معرفة ، ونكرة :

المعرفة : هو ما وضع لشيء معين ، وهو على سبعة أنواع :

الأول : الضمائر (أى المضمرات) .

الثاني : الأعلام نحو زيد وعمروٌ .

الثالث : أسماء الإشارات .

الرابع : الأسماء الموصولة ، وهذان النوعان يقال لهما : المبهماتُ .

الخامس : المعرفة بالنداء نحو يا رجلُ .

السادس : المعرفة بالألف واللام نحو الرجل .

السابع : المضاف إلى أحد هذه الأنواع المذكورة نحو غلامُه ، وغلام زيدٍ وغلام هذا ، وغلام الذي عندي ، وغلام الرجل .

والنكرة : هو ما وُضع لشيء غير معين ، نحو جَبَل ، وفَرَسٌ .

فصل في الاسم المذكر والمؤنث

اعلم أن الاسم ضربان : مذكر ، ومؤنث .

المذكر : هو ما لا يوجد فيه شيء من علامات التأنيث نحو رجل .

والمؤنث : هو ما وُجد فيه إحدىٰ علامات التأنيث مثل : امرأة .

وعلامات التأنيث أربعة : (١) التاء في آخره ، مثل طلحةُ (٢) الألف، المقصورة مثل حُبلىٰ ، (٣) الألف الممدودة ، مثل حمرآء ، (٤) التاء المقدرة ، مثل أرضٌ ، فإن أصله أرضةٌ بدليل أن تصغيرها أريضة ، وتصغير الأسماء تردها إلى أصلها ، ويسمى هذا مؤنثاً سماعياً .

فصل

واعلم أن المؤنث على نوعين : حقيقي ، ولفظي .

الحقيقي : هو ما يقابله مذكر من إنسان أو حيوان ، مثل إمرأةٌ فإنَّ مذكره رجُل ، وناقةٌ فمذكره جمل .

واللفظي : هو ما لا يقابله مذكر من إنسان أو حيوان . مثل : ظلمة ، وقوة .

فصل في الاسم المفرد والمثنى والجمع

واعلم أن الاسم على ثلاثة أصناف : مفرد ، ومثنى ، وجمع .

المفرد : هو ما دل على واحد مثل رجل .

والمثنىٰ : هو ما دل على اثنين بزيادة ألف أو ياء مفتوح ماقبلها ونون

مكسورة في آخره مثل رجلانِ ، ورجلَينِ .

والجمــع : هو ما دل على أكثر من اثنين بتغيير في مفرده ، لفظاً كرجـال (جمع رجل) أو تقديراً نحو فُلْك[١] على وزن أسْد ، فإن واحده أيضاً فُلْكٌ لكنه على وزن قُفْل .

اعلم أن الجمع باعتبار اللفظ قسمان : جمع التكسير (ويقال له : الجمع المكسر) ، وجمع التصحيح ، (ويقال لـه : الجمع السالم) .

جمع التكسير : هو ما لا يبقى بناء واحده سالما، مثل رجال، ومساجد . وأوزان جمع التكسير في الثلاثي تتعلق بالسماع ، ولا مجال للقياس فيها .

فأما في الرباعي والخماسي فيأتي على وزن فعالِل ، مثل جعفر وجعافِرُ ، وجَحْمَرِشٌ وجَحَامِرُ بحذف الحرف الخامس منه[٢] .

وجمـع التصـحيـح (يعنى السالم) هو ما يبقى بناء واحده سالماً كما كان في مفرده، وهو على قسمين: جمع المذكر السالم، وجمع المؤنث السالم .

جمع المذكر السالم : هو ما زيد في آخره واو مضمومٌ ماقبله أو ياء مكسورٌ ما قبله ، وبعدهما نون مفتوح ، مثل : مسلمون ، ومسلمين .

وجمـع الـمؤنث الـســالـم : هـو مـا زيـد فـي آخـره ألـف وتـاء ، مثل : مسلمات[٣] .

---

(١) حاصله : أن الفلك واحد كما هو جمع أيضاً ، وإنما قدر أى فرض التغيير في التصور ، فالفلك الواحد هو على وزن قُفْل ، والفلك الجمع هو على وزن أسد ، وإنما احتاجوا إلى هذا الوصف والتقدير لأن الفلك جاء للواحد والجمـع كليهما .

(٢) معناه : أنه لما جمع حذفت الشين التي كانت حرفاً خامساً في مفرده .

(٣) زيدت هذه التاء بعد حذف التاء التي كانت في المفرد .

واعلم أن الجمع باعتبار المعنى نوعان : جمع القلة ، وجمع الكثرة :

جمع القلة : هو ما يطلق على أقل من العشرة ، وله أربعة أوزان : أَفْعُلٌ مثل أَكلُب ، وأفعال مثل أقوال ، وأَفعِلَة مثل أَعْوِنةٌ ، وفِعْلَةٌ مثل غِلْمَة ، وجمعًا السالم بدون الألف واللام مثل مسلمون ، ومسلمات يدلان على جمع القلة .

وجمع الكثرة : هو ما يطلق على عشرة فأكثر ، وأوزانه ماعدا الستة السابقة التي مر ذكرها

فصل في اعراب الاسم

اعلم أن إعراب الاسم ثلاثة : رفع ، ونصب ، وجر .

الاسم المتمكن باعتبار وجوه الإعراب على ستة عشر قسماً .

الأول : المفرد المنصرف الصحيح[1] ، مثل : زيد .

والثاني : المفرد المنصرف الجاري[2] مجرى الصحيح مثل : دَلْو .

الثالث : الجمع المكسر المنصرف[3] مثل رجال .

وهذه الأقسام الثلاثة تُرفع بالضمة ، وتنصب بالفتحة ، وتجر بالكسرة ، مثل جاءَني زيدٌ ، وهذا دلوٌ ، وجاءني رجالٌ . ورأيت زيداً ، ورأيت دلواً ، ورأيت رجالًا . ومررتُ بزيدٍ ، ومررتُ بدلو ، ومررتُ برجال .

الرابع : الجمع المؤنث السالم : يرفع بالضمة وينصب ويجر بالكسرة ، مثل هُنَّ مسلماتٌ ، ورأيت مسلماتٍ ، ومررتُ بمسلماتٍ .

الخامس : غير المنصرف : وهو ماكان فيه سببان من أسباب منع الصرف أو واحد منها يقوم مقامهما .

---

(١) هو ما لا يكون في آخره حرف علة في اصطلاح أهل النحو .

(٢) هو مايكون في آخره واو أو ياء ماقبلها ساكن .

(٣) قيد الجمع المكسر بالمنصرف للاحتراز عن جمع التكسير الغير المنصرف مثل مصابيح .

وأسباب منع الصرف تسعة : (١) العدل ، (٢) الوصف ، (٣) التأنيث ، (٤) المعرفة ، (٥) العجمة (٦) الجمع ، (٧) التركيب ، (٨) وزن الفعل ، (٩) الألف والنون الزائدتان .

نحو عمر ، وأحمر ، وطلحة ، وزينب ، وإبراهيم ، ومساجد ، ومعديكرب ، وأحمد ، وعمران[١] .

ويرفع غير المنصرف بالضمة ، وينصب ويجر بالفتحة . مثل جاء عمرُ ، ورأيتُ عمرَ ، ومررتُ بِعُمرَ .

السادس : الأسماء الستة مكبرة[٢] موحدة مضافة إلى غير ياء المتكلم ، مثل : أبٌ وأخٌ وحمٌ وهَنٌ وفَمٌ وذو مالٍ .

هذه الأسماء ترفع بالواو وتنصب بالألف وتجر بالياء ، مثل : جاء أبوكَ ، ورأيتُ أباك ، ومررتُ بأبيك[٣] .

---

(٤) العدل مثاله عمر ، الوصف مثاله : أحمر ، التأنيث مثاله طلحة ، المعرفة مثاله : زينب ، العجمة مثاله : إبراهيم ، الجمع مثاله : مساجد ، التركيب مثاله : معديكرب ، وزن الفعل مثاله : أحمدُ ، الألف والنون زائدتان مثاله : عمران .

(١) قيد بذلك للاحتراز عن هذه الأسماء إذا كانت مصغرة مثل قولك جاءني أخيُك . بالموحدة احتراز عن المثنى والجمع فحينئذ تُعرب بإعراب التثنية والجمع .

(٢) **فائدة أولى** : إذا كانت هذه الأسماء غير مضافة فاعرابها مثل المفرد المنصرف الصحيح ، نحو جاءني أخٌ ، ورأيت أخاً ، ومررتُ بأخٍ .

فائدة ثانية : ذو لا يضاف إلا إلى اسم ظاهر ، فلا يقال : ذوه ، بل يقال : ذو مالٍ .

فائدة ثالثة : الأسماء الأربعة الأولى حذف من آخرها الواو ، لأن الأصل أبوٌ وأخوٌ وهنوٌ وحموٌ وأما الاسم الخامس أى الفم فأصله فَوهٌ ، معدل الواو بالميم ، فإذا أضيف تعود الواو فيقال : فُوكَ .

والسابع : المثنى مثل : رجلان وامرأتان .

والثامن : كِلَا وكِلتَا إذا كانتا مضافتين إلى المضمر .

والتاسع : اثنان واثنتان .

فترفع هذه الثلاثة بالألف وتنصب وتجر بالياء المفتوح ما قبلها ، مثل : جاء رجلانِ، وجاءت امرأتانِ ، وجاء كلاهما، وجاءت كلتاهما، وجاء اثنانِ، وجاءت اثنتانِ ، ورأيت رجلَينِ ، ورأيت إمرأتينِ ، ورأيت كِلَيهما ، ورأيت كِلتَيهما ، ورأيت اثنينِ ، ورأيت اثنتينِ ، ومررت برجلينِ ، ومررت بامرأتينِ ، ومررت بكلَيهما ، ومررت بكلتَيْهما ، ومررت باثنينِ ، ومررتُ باثنتينِ .

والعاشر : جمع المذكر السالم مثل : مسلمون .

والحادي عشر : أولو . (وهو جمع «ذو» من غير لفظه) .

والثاني عشر : اعداد العشرات من عشرين إلى تسعين .

وهذه الثلاث ترفع بالواو المضموم ماقبلها ، وتنصب وتجر بالياء والمكسور ماقبلها . مثل : جاء مسلمون ، وجاء أولُو مَالٍ ، وجاء عشرونَ رَجُلًا ، ورأيتُ مُسْلِمِيْنَ ، ورأيتُ أوْلِي مالٍ ، ورأيتُ عِشرِينَ رَجُلًا ، ومررتُ بِمُسْلِمِينَ ، ومَرَرتُ بِأولِيْ مالٍ ، ومَررتُ بِعِشرينَ رَجلًا .

الثالث عشر : الاسم المقصور ، وهو الاسم الذي يكون في آخره ألف مقصورة ، مثل : موسىٰ وعيسىٰ ، وكذلك بشرىٰ وحُبلىٰ

الرابع عشر : الاسم غير جمع المذكر السالم ، إذا كان مضافاً إلى ياء المتكلم مثل : غلامي .

وهذان الأخيران يُرفَعَان بالضمة المقدرة ، ويُنْصَبَان بالفتحة المقدرة ، ويُجَرَاَن بالكسرة المقدرة ، ويكون اللفظ في شكل واحد على كل حال ، مثل : جاء موسىٰ ، وجاء غلامي ، ورأيت موسىٰ ، ورأيت غلامي ، ومررت بموسىٰ ، ومررت بغلامي .

الخامس عشر : الاسم الناقص ، ويقال له : المنقوص أيضاً ، وهو الاسم الذي يكون في آخره ياء مكسورٌ ماقبلها نحو القاضي .

فيرفع بالضمة المقدرة ، وينصب بالفتحة الظاهرة ، ويجر بالكسرة المقدرة ، مثل : جاءَ القاضِي ، ورأيت القاضِيَ ، ومررتُ بالقاضِي .

السادس عشر : جمع المذكر السالم المضاف إلى ياء المتكلم ، مثل : مسلِمِيَّ .

يرفع بالواو المقدرة(١) مثل :هؤلاء مسلِمِيَّ ، وأصله : مسلمون ي ، سقطت النون للإضافة إلى الياء ، واجتمعت الواو والياء ، والأولى منهما ساكنة فأبدلت الواو ياءً و أُدغمت الياء في الياء ثم أبدلت الضمة بالكسرة لمناسبة الياء ، فصار مُسْلِمِيَّ .

وينصب ويجر بياء مكسور ماقبلها مَثل : رأيت مُسْلِمِيَّ ومررتُ بمسلِمِيَّ.

فصل في اعراب المضارع

اعــلــم أن إعراب المضارع ثلاثة : رفع ، ونصب ، وجزم .

والفعل المضارع باعتبار وجوه الإعراب على أربعة أقسام :

الأول : الصحيح المجرد عن الضمائر البارزة المرفوعة التي هي للتثنية والجمع المذكر الغائب ، والجمع المذكر الحاضر ، وعن الضمير المخاطبة ، فيرفع بالضمة وينصب بالفتحة ويجزم بالسكون ، مثل : هو يضربُ ، ولن يضربَ ، ولم يضربْ .

الثاني : المفرد المعتلُّ الواويُ ، مثل : يغزو ، والمفرد المعتلُّ اليائي ، مثل : يرمِي . يرفعان بالضمة المقدرة ، وينصبان بالفتحة الظاهرة ، ويجزمان بحذف اللام(٢) (أى الواو والياء) مثل : هو يَغْزُوْ ، وهو يَرْمِيْ، ولن يَغْزُوَ ، ولن يَرْمِيَ ، ولم يغزُ ، ولم يرمِ .

---

(١) تقديرَ الواو باعتبار أصله ، وينصب ويجر بالياء المشددة المكسورة ماقبلها بعد حذف النون لأجل الإضافة وإدغام الياء في الياء . (٢) أى بحذف الواو في الواوي وبحذف الياء في اليائي .

الثالث : المفرد المعتلُّ الألفي[1] ، مثل : يرضىٰ ، يرفع بالضمة المقدرة ، وينصب بالفتحة المقدرة ، ويجزم بحذف اللام ، مثل : هو يرضىٰ ، ولن يرضىٰ ، ولم يرضَ .

الرابع : الصحيح أو المعتل ذو الضمائر والنونات المذكورة[2] ، يرفع بإثبات النون كما تقول في التثنية : هُمَا يَضْرِبَانِ ، وهُما يَغْزُوَانِ ، وهُمَا يَرْمِيَانِ ، وهُمَا يَرْضَيَانِ .

وتقول في الجمع المذكر : هُم يَضْرِبُونَ ، وهُم يَغْزُونَ ، وهُم يَرمُونَ ، وهُم يَرضَونَ .

وتقول في المفرد المؤنث الحاضر : أنتِ تَضْرِبِيْنَ ، وَأنتِ تَغْزِيْنَ ، وأنتِ تَرمِينَ ، وأنتِ تَرْضَيْنَ .

وينصب ويجزم بحذف النون كما تقول في التثنية : لَنْ يَضرِبَا ، وَلَنْ يَغْزُوَا ، ولَن يَرمِيَا ، ولَنْ يَرْضَيَا ، ولَمْ يَضرِبَا ، ولَمْ يَغْزُوَا ، وَلَمْ يَرْمِيَا ، وَلَمْ يَرْضَيَا .

وتقول في الجمع المذكر : لَنْ يَضرِبُوْا ، ولَنْ يَغزُوْا ، وَلَنْ يَرْمُوْا ، وَلَنْ يَرْضَوْا ولَمْ يَضْرِبُوْا ، ولَمْ يَغْزُوْا ولَمْ يَرْمُوْا ، ولَمْ يَرْضُوْا .

تقول في الواحد المؤنث الحاضر : لَنْ تَضْرِبِىْ ، ولَن تَغزِيْ ، ولَن تَرْمِي ، ولَن تَرْضَىْ ، ولَم تَضرِبِى ، ولَم تَغْزِى ، ولَمْ تَرْمِيْ ، ولَم تَرْضَىْ .

العوامل

اعلم أن عوامل الإعراب على قسمين : لفظية ، ومعنوية :

القسم الأول في العوامل اللفظية

واللفظية على ثلاثة أقسام : حروف ، وأفعال ، وأسماء . ونذكرها في ثلاثة أبواب إن شاء الله فاحفظها .

---

(١) اعلم أن المعتلَّ الألفي عند النحويين ما وقع في آخره الألف المبدلة من الواو أو الياء ، وهذا في المضارع خاصة ، وليس عند أهل الصرف المعتلَّ الألفى ، لأنه داخل في الواوى أو الياءى .

(٢) أعنى نون الضمير البارز للتثنية والجمع المذكر ، والمؤنث المخاطبة .

الباب الأول في الحروف العاملة

ونذكره في فصلين

الفصل الأول في الحروف العاملة في الاسم

وهي على خمسة أقسام :

الأول : حروف الجر ، وهي سبعة عشر حرفاً : (١) الباء (٢) ومن (٣) وإلى (٤) وحتى (٥) وفي (٦) واللام (٧) وربّ (٨) وواو القسم (٩) وتاء القسم (١٠) وعن (١١) وعلى (١٢) وكاف التشبيه (١٣) ومذْ (١٤) ومنذُ (١٥) وحاشا (١٦) وخلا (١٧) وعدا .

وهذه الحروف تدخل على الاسم وتجر آخره مثل : المال لزيدٍ .

الثاني : الحروف المشبهة بالفعل ، وهي ستة :

إنَّ ، وأنَّ ، وكأنَّ ، ولٰكِنَّ ، وليتَ ، ولعلَّ .

وهذه الحروف تدخل على المبتدأ والخبر ويسمى المبتدأ اسمها كما أن الخبر يسمى خبرها ، فتنصب اسمها وترفع خبرها ، مثل : إنَّ زيداً قائمٌ

واعلم أن «إنَّ وأنَّ» كلاهما للتحقيق ، وكأنَّ للتشبيه ، ولكنَّ للاستدراك ، وليتَ للتمنّي ، ولعَلَّ للترَجّي .

الثالث : ما ، ولا المشبهتان بليس ، وهما تعملان عمل ليس[1] ، كما تقول : ما زيدٌ قائماً ، ولا عمرٌو حاضراً ، «فزيدٌ» اسم ما ، و«قائماً» خبرها .

الرابع : لا التي لنفي الجنس ، تنصب اسمها وترفع خبرها ، وأكثر ما يكون اسمها مضافاً ، مثل : لا غلامَ رجلٍ موجودٌ في الدار .

---

(١) ستعرف «ليس» في بيان الأفعال العاملة إن شاء الله .

وإن كان اسمها نكرة مفردة أى غير مضاف فحينئذ يبنى على الفتح مثل : لا رجلَ في الدار .

وإن كان بعدها معرفة يلزم تكرير لا مع معرفة أخرى فحينئذ يلغى عملها أى لا تعمل لا ، وتكون المعرفتان مرفوعتين باعتبار كونهما مبتدأين ، مثل : لا زيدٌ عندي ولا عمروٌ .

وإن كان بعدها نكرة مفردة – أى غير مضافة – مع تكرير لا نكرة أخرى فإعرابها على خمسة أوجه : لَا حَولَ وَلَا قُوةَ إلَّا بِاللَّهِ ، ولَا حَوْلٌ ولا قُوَّةٌ إلَّا بِاللَّهِ ، وَلَا حَولَ وَلَا قُوَّةٌ إلَّا بِاللَّهِ ، وَلَا حَوْلٌ ولا قوةَ إلَّا بِاللَّهِ ، ولَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةً إلَّا بِاللَّه .

---

(١) يعنى في الكلام الذي تكررت فيه «لا» على سبيل العطف وبعد كل واحدة منهما نكرة بغير فصل نحو لَا حَولَ وَلَا قُوَّةَ إلَّا بِاللَّهِ . ومعناه لا حول لنا عن المعاصي إلا بعصمة الله ، ولا قوة لنا على الطاعة إلا بعصمة الله وتوفيقه . فيجوز الإعراب في نحو هذا المثال على خمسة أوجه :

الأول : فتحهما : أى لَا حَولَ وَلَا قُوَّةَ إلَّا بِاللَّهِ . فلفظ لا فيهما لنفي الجنس فيكون عطف المفرد على المفرد ، وخبرهما محذوفان ، تقديره لا حول ولا قوة موجودان إلا بالله .

الثاني : رفعهما : أى لَا حولٌ ولا قُوَّةٌ إلا بِاللهِ . كلاهما مرفوعان ، لأن «حول» مبتدأ ، و«قوة» عطف عليه ، و«بالله» خبره فيكون عطف الجملة على الجملة ، وحذف خبر الجملة الأولى بالإستغناء عن خبر الجملة الثانية ، أو يكون عطف المفرد على المفرد ، فيكون خبرهما محذوفا ، وهو موجودان . وعلى كل منهما لا يعمل لفظ «لا» ويكون ملغاه .

الثالث : فتح الأول ورفع الثاني : أى لَا حولَ ولَا قوةٌ إلا بِاللهِ . ففيهما «لا» الأولى لنفي الجنس ، والثانية زائدة ، وقوة معطوف على محل «حول» لأنه مرفوع محلا بالابتداء ، فيكون عطف المفرد على المفرد ويكون خبرهما واحداً مقدراً –أو يكون عطف الجملة على الجملة فيكون خبرهما مقدرا–

الرابع : رفع الأول وفتح الثاني : أى لَا حَوْلٌ ولا قُوَّةَ إلَّا بِالله . فتكون «لا» الأولى بمعنى ليس وهو ضعيف لقلة استعمال لا بمعنى ليس ، والثانية لنفي الجنس .

الخامس : فتح الأول ونصب الثاني : أى لَا حولَ وَلَآ قُوَّةً إلا بِاللهِ . فإن «لا» الأولى لنفي الجنس ، والثانية زائدة لتأكيد النفي ، والثانية معطوف على لفظ الأول فيكون منصوبا .

الخامس : حروف النداء وهي خمسة :

يا ، و أيا ، وهيا ، وأى ، والهمزة المفتوحة ، وهذه الحروف تنصب المنادى إذا كان مضافاً مثل : يا عبدَالله أو مشابها بالمضاف مثل : يا طالعاً جبلًا ، أو نكرة غير معينة ، مثل قول الأعمى : يَا رَجُلًا خُذْ بِيَدِي .

والمنادى إذا كان مفرداً معرفة يبنى على علامة الرفع . مثل : يا زيدُ ، ويا زيدانِ ، ويا مسلمون ، ويا موسى ، ويا قاضي .

اعلم أن «أى» والهمزة للمنادى القريب ، وأيَا وهَيا للبعيد ، ويَا عام للقريب والبعيد .

الفصل الثاني في الحروف العاملة في الفعل المضارع

وهي على قسمين :

القسم الأول : الحروف التي تنصب الفعل المضارع وهي أربعة :

الأول : أن ، مثل : أريد أن تقومَ ، وهي تجعل الفعل المضارع بمعنى المصدر أى أريد قيامَكَ ، ومن ثمَّ يقال لها أنْ المصدرية .

الثاني : لن ، مثل : لَنْ يَخرُجَ زيدٌ ، وهي لتأكيد النفي في الاستقبال .

الثالث : كَي مثل : أسلمت كَيْ أدخلَ الجَنَّةَ .

الرابع : إذَنْ مثل : إذَنْ أُكرِمَكَ في جوابِ من قال : أنا آتِيْكَ غَداً .

اعلم أنَّ «أنْ»(١) تكون مقدرة بعد ستة حروف، فتنصب الفعل المضارع .

(١) بعد حتَّى ، نحو : مرَرْتُ حتَّى أدْخُلَ البَلَدَ .

(٢) ولام الجحد ، نحو قوله تعالى : ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وأنتَ فِيهِمْ﴾ .

(٣) و أو ، بمعنى إلَى أن ، أو إلَّا أنْ ، نحو : لأُلْزِمَنَّكَ أوْ تُعْطِيَنِي حَقِّيْ.

---

(١) أى أن المصدرية .

(٤) و واو الصرف[١] .

(٥) ولام كَي[٢] .

(٦) والفاء التي تقع في جواب ستة أشياء وهي : الأمر ، والنهى ، والنفي ، والاستفهام ، والتمني ، والعرض ، وأمثلتها مشهورة[٣] .

القسم الثاني : الحروف التي تجزم الفعل المضارع :

وهي خمسة : لَمْ ، ولَمَّا، ولام الأمر ، ولا النهي ، وإنْ الشرطية، مثل : لَمْ ينصرْ، ولمَّا ينصرْ ، ولِيَنْصُرْ ، ولا تَنْصُرْ ، وإنْ تَنْصُرْ أنْصُرْ .

واعلم أنَّ (إنْ) تدخل على الجملتين مثل : إن تَضْرِبْ أضْرِبْ ، والجملة الأولى تسمى شرطاً ، والجملة الثانية جزاءً ، و(إنْ) تستعمل للاستقبال وإن دخلت على الماضي ، مثل : إنْ ضَرَبْتَ ضَرَبْتُ ، وهُنا يكون الجزم مقدراً لأن الماضي لا يكون معرباً .

واعلم أنَّ الجزاء إذا كان جملةً اسميةً أو أمراً أو نهياً أو دعاء فيجب الفاء في الجزاء كما تقول : إنْ[٤] تأتِني فأنت مُكرَمٌ ، وإنْ[٥] رأيتَ زيداً فأكْرِمْه وإنْ[٦] أتاكَ عمروٌ فلا تُهِنْهُ ، وإنْ[٧] أكرَمْتَنِي فَجزَاكَ اللَّهُ خَيْراً .

---

(١) واو الصرف نحو قول الشاعر :

لا تَنْهَ عن خُلق وتَأتِيَ مثلَه   عارٌ عليك إذا فعلتَ عظيم

(٢) (لام كَي) : نحو أسلمت لأدخلَ الجنَّة .

(٣) الأمر ، نحو : زُرْني فأكْرِمَكَ ، والنهي ، نحو : لا تشتمني فأضربَك ، والنفي ، نحو : ما تأتينا فتحدثنا ، والاستفهام ، نحو : أين بيتك فأزورَك ، والتمني ، نحو : ليت لي مالا فأنفقَ منه ، والعرض ، نحو : ألا تنزل بنا فتصيبَ خيراً .

(٤) مثال للجملة الاسمية . (٥) مثال للأمر . (٦) مثال للنهي . (٧) مثال للدعاء .

الباب الثاني في عمل الأفعال

اعلم أن الأفعال كلها عاملة ، ليس فيها شيء غير عامل ، والأفعال العاملة على قسمين :

القسم الأول الفعل المعروف

اعلم أن الفعل المعروف(١)لازماً كان أو متعدياً يرفع الفاعل دائماً ، مثل : قام زيدٌ ، وضربَ عمرٌو .

وينصب ستة أسماء :

الأول : المفعول المطلق ، مثل : قام زيدٌ قياماً ، وضرب زيدٌ ضرباً .

الثاني : المفعول فيه مثل : صمت يوم الجمعة ، وجلستُ فوقَكَ .

الثالث : المفعول فيه مثل : جاء البردُ والجُبَّاتِ أي مع الجباتِ .

الرابع : المفعول له(٢) مثل : قمتُ إكراماً لزيد ، وضربتُه تأديباً .

الخامس : الحال ، مثل : جاء زيدٌ راكباً .

السادس : التميز حينما تكون نسبةُ الفعل إلى الفاعل مُبهَمةً ، نحو : طاب زيدٌ نفساً ، هذا العمل عام في جميع الأفعال اللازمة والمتعدية .

والفعل المتعدي : يزيد في عمله وهو أنه ينصب المفعول به أيضاً مثل : ضَرَب زيدٌ عمرواً .

والفعل اللازم : لا يقتضي المفعول ، فاحفظ هذا .

فصل

اعلم أن **الفاعل** : هو اسم أسند إليه الفعل المذكور قبله على معنى أنه قام بذلك الفعل المسند . مثل : «زيدٌ» في ضَرَب زيدٌ .

والمفعول المطلق : هو مصدر للفعلِ المذكورِ قبله بمعناه مثل «ضرباً» في ضربتُ ضرباً ، و«قياماً» في قمتُ قياماً .

---

(١) الفعل المعروف لا بد له من فاعل . (٢) ويقال له المفعول لأجله أيضاً .

والمفعول فيه : هو اسم للظرف الذي وقع فيه الفعل ، ويقال له : الظرف أيضاً والظرف نوعان :

ظرف زمان مثل : «يومَ» في صمتُ يومَ الجمعة .

وظرف مكان مثل : «عندَ» في جلستُ عندك .

والمفعول معه : هو اسم وقع بعد الواو التي هي بمعنى مع ، وشارك الفاعل في عمله مثل : «والجُبات» في جاء البردُ والجبَّاتِ[1] أى مع الجبات .

والمفعول له : هو ما فعل الفعل لأجله ، مثل «إكراماً» في قمتُ إكراماً لزيد .

والحال : هو اسم نكرة يدل على هيئة الفاعل ، مثل : «راكباً» في جاء زيدٌ راكباً ، أو على هيئة المفعول به مثل : «مشدوداً» في ضربتُ زيداً مشدوداً ، أو على هيئة الفاعل والمفعول معاً ، مثل : «راكبين» في لقيت زيداً راكبين .

ويقال للفاعل والمفعول : ذو الحال ، ويكونان في الأغلب معرفتين ، وإذا كان الذو الحال نكرة يقدم الحال حينئذ ، مثل : جاءني راكباً رجلٌ ، وقد يكون الحال جملة أيضاً كقولك : رأيتُ الأميرَ وهو راكبٌ .

والتميز : هو اسم يرفع الإبهام[2] ، إما عن العدد مثل : عندي أحد عشر درهماً ، أو من الوزن مثل : عندي رطلٌ زيتاً ، أو من الكيل مثل : عندي قفيزان برًا ، أو من المساحة مثل : ما في السماء قدْرُ راحةٍ سحاباً .

والمفعول به : هو اسم للذي وقع عليه فعل الفاعل مثل : ضَرَبَ زيدٌ عمراً .

واعلم أن هذه المنصوباتِ التي مرَّ ذكرها تأتى بعد تمم لجملة والجملة تتم بالفعل والفاعل ، ومن ثَمَّ يقال : المنصوبُ فُضلةٌ .

---

(١) جاءت الكسرة لأن لفظة «الجبات» هي جمع المؤنث السالم وهو ينصب على الكسرة ، أو تقول جاء البردُ والجبَّةَ ، وهذا أسهل لتفهيم المبتدىء .

(٢) الابهام هو مايشتبه على فهم السامع لعدم الوضوح .

فصل

اعلم أن الفاعل على قسمين : ظاهر نحو : ضَرَبَ زَيْدٌ ، أو ضميرٌ بارزٌ نحو : ضَرَبْتُ ، أو ضمير مُستَتِرٍ نحو : زَيْدٌ ضَرَبَ[1] ، فالفاعل في ضَرَبَ لفظ «هو» المستتر في ضرب .

واعلم أن الفاعل إذا كان مؤنثاً حقيقياً نحو : قامت هندٌ ، أو كان ضميراً مؤنثاً ، فلا بد أن تكون علامة التأنيث بارزة في الفعل نحو : هندٌ قامتْ ، أى هي .

وإذا كان الفاعل مؤنثاً غير حقيقياً ظاهراً أو كان جمع تكسيرٍ ظاهراً يجوز فيهما الوجهان : نحو طلع الشمس ، وطلعت الشمس ، وقال الرجال وقالت الرجال

القسم الثاني الفعل المجهول

اعلم أن الفعل المجهول[3] يرفع المفعول به مكان الفاعل ، وينصب

---

(١) زيد مبتدأ ، وضرب فعل ماض ، والفاعل فيه ضمير مستتر ، تقديره هو أى ضرب هو والجملة في محل رفع خبر لزيد .

(٢) يعني إذا كان الفاعل اسماً ظاهراً (أى غير ضمير) وكان مؤنثاً غير حقيقي ، أو كان اسماً ظاهراً على زنة جمع تكسير جاز فيهما الوجهان ، أى تذكير الفعل وتأنيثه كما عرفت من الأمثلة في المتن .

(٣) أى الفعل المبني للمجهول وأنه لا يقتضي الفاعل بل يرفع المفعول به بدل الفاعل ، وينصب سائر المنصوبات على حالها .

الفاعل ، وينصب المفعولات الباقية ، نحو ضُرِبَ[1] زيدٌ يومَ الجُمعة ، أمامَ الأمير، ضرباً شديداً ، في داره ، تأديباً ، والخشبةَ .

ويقال له : فعل ما لم يسمَّ فاعله ، ويقال لمرفوعه : مفعول ما لم يسمَّ فاعله .

فصل في الفعل المتعدي

اعلم أن الفعل المتعدي على أربعة أقسام :

الأول : المتعدي إلى مفعول واحد ، نحو ضربَ زيدٌ عمرواً .

الثاني : المتعدي إلى مفعولين مع جواز الاقتصار على مفعول واحد كأعطى والذي في معناه ، نحو أعطيتُ زيداً درهماً ، ولو قلت : أعطيتُ زيداً ، جاز أيضاً .

الثالث : المتعدي إلى مفعولين بحيث لا يجوز الاقتصار على مفعول واحد ، وهذا في أفعال القلوب ، مثل : علمتُ ، وظننتُ ، وحسبتُ ، وخِلْتُ ، وزَعمتُ ، ورأيتُ ، وَوجَدْتُ ، نحو : عَلِمتُ زيداً فاضلًا ، وظننتُ زيداً عالماً .

الرابع : المتعدي إلى ثلاثة مفاعيل مثل : أعْلَمَ ، وأرَىٰ ، وأنْبَأَ ، وأخْبَرَ ، وخَبَّرَ ، ونَبَّأَ ، وحَدَّثَ نحو : أعلَمَ اللهُ زيداً عمراً فاضلًا .

اعلم أن هذه المفاعيل كلها معدودات في المفعول به ، وأن المفعول الثاني من باب علمت ، والمفعول الثالث من باب أعلمت ، وكذا المفعول له ،

---

(١) ضرب فعل ماض مبني للمجهول «زيدٌ» نائب الفاعل مرفوع بالضمة ، «يومَ الجمعة» ظرف زمان ، «أمام الأمير» ظرف مكان ، «ضرباً» مفعول مطلق ، «تأديباً» مفعول لأجله ، «والخشبة» مفعول معه أى مع الخشبة .

والمفعول معه ، لا يجوز إقامتها مقام الفاعل في الفعل المجهول .

وأما سوى ذلك من المفاعيل فيجوز نيابتها عن الفاعل .

وأما مفعولا باب أعطيت فالمفعول الأول منهما أولىٰ بأن يجعل نائباً للفاعل من المفعول الثاني ، فقولك : أُعطِيَ زيدٌ أولى من قولك أعْطِيَ درهمٌ .

فصل في الأفعال الناقصة

اعلـم أن الأفعال الناقصة سبعة عشر وهي :

كان ، وصار ، وظل ، وبات ، وأصبح ، وأضحىٰ ، وأمسىٰ ، وعادَ ، وآضَ ، وغدا ، وراح ، وما زال ، ومَا انْفَكَّ ، وما بَرِحَ ، وما فَتِى ، وما دام ، وليس .

وهذه الأفعال لا تتم بالفاعل وحده وتحتاج إلى خبرها فلهذا تُسمى ناقصة .

وتدخل على الجملة الاسمية فترفع المسند إليه أعنى المبتدأ ، وتنصب المسند أعنى الخبر نحو : كان زيدٌ قائماً ، ومرفوعها يسمى اسم كان ، ومنصوبها يسمى خبر كان ، وقس[1] الباقية على هذا[2] .

واعلم أن بعض هذه الأفعال في بعض الأحوال تتم بالفاعل وحده ، نحو : كان مطرٌ ، وحينئذ تجيء «كان» بمعنى حصل ، وتسمى كان تامة ، وقد يكون زائدةً[3] .

---

(١) معناه : أن جميع الأفعال الناقصة تدخل على الجملة الاسمية ، فترفع الاسم وتنصب الخبر ، ويسمى الأول اسم كان ، ويكون مرفوعاً ، والثاني خبر كان ، ويكون منصوباً .

(٢) أى على كان .

(٣) نحو قوله تعالى : ﴿كيف نكلم من كان في المهد صبياً﴾ وكان هذه زائدة لأن معنى الجملة يتم بدونها .

فصل في الأفعال المقاربة

اعلم أن أفعال المقاربة أربعةٌ : عسىٰ ، وكاد ، وكَرُبَ ، وأوشك .

وتدخل هذه الأفعال على الجملة الاسمية كما تدخل كان وأخواتها على هذه الجملة فترفع الاسم وتنصب الخبر ، إلا أن أخبارها تكون فعلًا مضارعاً ، إما بأن نحو : عسىٰ زيدٌ أن يَخرُجَ ، أو بدون أن ، نحو : عسىٰ زيدٌ يخرُج .

ويمكن أن يكون الفعلُ المضارع بأن فاعلًا لعسىٰ فحينئذ لا حاجة إلى الخبر هنا ، نحو : عسىٰ[1] أن يخرجَ زيدٌ ، فهو في محل رفع بمعنى المصدر .

فصل في أفعال المدح والذم

اعلم أن أفعال المدح والذم أربعة : نِعْمَ ، وحبَّذا ، وهما للمدح .

وبِئْسَ ، وسَاءَ ، وهما للذم .

وما يأتي بعد الفاعل يقال له مخصوص بالمدح أو مخصوص بالذم .

وشرط في إعمالها أن يكون الفاعل معرفةً باللام نحو نِعْمَ الرَّجُلُ زيدٌ .

أو يكون مضافاً إلى المعرَّف باللام نحو نعمَ صاحبُ القومِ زيدٌ .

أو يكون الفاعل ضميراً مستتراً مميَّزاً بنكرةٍ منصوبةٍ نحو نعم رجلًا زيدٌ . ففاعل نعم ضمير مستتر فيه ، تقديره «هو» ، ورجلا منصوب على أنه تميز يفسر الضمير المستتر المبهم ، وكذلك بئس الرجلُ زيدٌ ، وساءَ الرجلُ عمروٌ .

وأمـا حبَّذا زيدٌ ، فحبَّ فعل مدح ، وذا فاعله ، وزيد مخصوص بالمدح .

---

(١) و«عسى» هذه تامة .

فصل في فعلَي التعجب

اعلم أن فعلَي التعجب صيغتان مشتقتان من كل مصدر ثلاثي مجرد .

الأول : ما أفعله ، نحو : ما أحْسَنَ زيداً ، تقديره : أيُّ شيءٍ أحْسَنَ زيداً ، فأيُّ شيْءٍ في محل الرفع للابتداء ، وأحسَنَ زيداً جملة وقعت في محل رفع خبر للمبتدأ ، وفاعل أحسن لفظة «هو» المستترة في أحسن ، وزيداً مفعول به .

الثاني : أفعِل به ، نحو : أحْسِنْ بزيدٍ ، أحسِنْ فعل أمر بمعنى الخبر ، تقديره : أحسَنَ زيدٌ أى صار ذا حُسنٍ ، والباء زائدة .

وهذان الفعلان لا يبنيان من غير الثلاثي .

الباب الثالث

في الأسماء العاملة وهي أحد عشر قسماً

الأول : الأسماء الشرطية بمعنى إن ، وهي تسعة : مَن ، وما ، وأين ، ومتى ، وأيٍّ ، وأنّىٰ ، وإذاما ، وحيثُما ، ومَهْمَا ، هذه الأسماء تجزم الفعل المضارع نحو : مَن تَضرِبْ أضرِبْ ، ومَا تَفعَلْ أفعَلْ ، وأيْنَ تَجْلِسْ أجْلِسْ ، ومَتَىٰ تَقمْ أقُمْ ، وأيُّ شيءٍ تَأكُلْ آكُلْ وأنّى تَكتُبْ أكْتُبْ ، وإذَامَا تُسافِرْ أسَافِرْ ، وحَيثُمَا تَقصِدْ أقْصِدْ ، ومَهْمَا تَقْعُدْ أقْعُدْ .

الثاني : أسماء الأفعال بمعنى الماضي نحو : هَيْهَاتَ ، وشتَّان ، وسرْعَانَ، ترفع الاسم على أنه فاعلها ، نحو : هَيْهَاتَ يَوْمُ العيدِ أى بَعُدَ .

الثالث : أسماء الأفعال بمعنى الأمر الحاضر نحو : رُوَيْدَ ، وبَلْهَ ، وحَيَّهَلْ ، وعَلَيْكَ ودُونَكَ وهَا ، وهي تنصب الاسم على أنه مفعول به ، نحو : رُوَيْدَ زيْداً أى أمْهِلْهُ .

الرابع : اسم الفَاعل بمعنى الحال أو الاستقبال ، ويعمل عمل الفعل المعروف بشرط أن يكون معتمداً على لفظ ذكر قبله ، وهذا اللفظ إما أن يكون مبتدأ نحو : زيدٌ قائمٌ أبوهُ ، في اللازم ، ونحو : زيدٌ ضَارِبٌ أبُوهُ عَمْرَاً ، في المتعدي .

أو يكون ذلك اللفظ موصوفاً ، نحو : مررتُ برَجُلٍ ضَارِبٍ أبُوه بَكْرَاً .

أو موصولًا ، نحو : جاءَني القائمُ أبُوهُ ، وجاءَني الضَّارِبُ أبوهُ عَمْراً .

أو ذا الحال ، نحو : جاءَني زيدٌ راكباً غُلَامُهُ فَرساً .

أو همزة استفهام ، نحو : أضَارِبٌ زيدٌ عَمْراً .

أو حرف النفي ، نحو : مَا قَائمٌ زَيدٌ .

فقائم وضارب عملا عمل قام وضرب ، أى يرفع الفاعل في اللازم وينصب المفعول في المتعدي .

الخامس : اسم المفعول بمعنى الحال أو الاستقبال ، ويعمل عمل الفعل المجهول بشرط أن يكون معتمداً على لفظ قد ذكر قبله ، نحو : زَيدٌ مَضْرُوْبٌ أَبُوْهُ ، وعمروٌ مُعْطًى غُلامُهُ دِرْهَماً ، وبَكرٌ مَعْلُوْمٌ ابنُهُ فَاضِلًا ، وخَالِدٌ مُخْبَرٌ ابنُهُ عَمْراً فَاضِلاً . فمضروب ، ومعطى ، ومعلوم ، ومخبر كلها تعمل عمل ضُرِبَ وأُعْطِيَ وعُلِمَ وأُخْبِرَ .

السادس : الصفة المشبهة ، وهي تعمل عمل فعلها بشرط اعتمادها على اللفظ المذكور قبلها ، نحو : زيدٌ حَسَنٌ غُلَامُهُ ، حَسَنٌ يعمل عمل حَسُنَ .

السابع : اسم التفضيل : واستعماله على ثلاثة أوجه (١) بمِنْ ، نحو : زيدٌ أفْضَلُ مِنْ عَمْرٍو ، (٢) أو بالألف واللام نحو : جَاءَنِي زَيْدٌ الأفْضَلُ ، (٣) أو بالإضافة ، نحو : زَيدٌ أفْضَلُ القَوْمِ . وهو يعمل في الفاعل المضمر ، وفاعله لفظ هو المستتر في الأفضل .

الثامن : المصدر بشرط أن لا يكون مفعولًا مطلقاً وهو يعمل عمل فعله نحو : أعْجَبَنِيْ ضَرْبُ زَيدٍ عَمْراً .

التاسع : الاسم المضاف وهو يجر المضاف إليه ، نحو : جَاءَنِي غُلامُ زَيدٍ ، واعلم أن ههنا اللام مقدرة حقيقة ، لأن تقديره : غلام لزيدٍ .

العاشر : الاسم التام وهو ينصب التميز ، وتمام الاسم إما بالتنوين ، نحو : مَا فِي السَّمَاءِ قَدْرُ رَاحَةٍ سَحَاباً ، أو بتقدير التنوين ، نحو : عِنْدِي أحَدَ عَشَرَ رَجُلاً ، وزيدٌ أكثَرُ[١] مِنْكَ مَالاً ، أو بنون التثنية ، نحو : عِندِي قَفِيْزَانِ بُراً ، أو بنون الجمع ، نحو : ﴿هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالأخْسَرِيْنَ أعْمَالاً﴾ ، أو بالمشابه مع نون الجمع ، نحو : عِندِي عِشْرُونَ دِرْهَماً إلى تسعون ، أو بالإضافة ،

---

(١) مثال ثان لما قدر فيه التنوين .

نحو : عِنْدِيْ مِلْؤُهُ عَسْلاً .

الحادي عشر : أسماء الكناية عن العدد ، ولها كلمتان : كم ، وكذا .

ثم **كَمْ** على قسمين : استفهامية ، وخبرية .

فكم الاستفهامية تنصب التميز وكذلك كذا ، نحو : كَمْ رَجُلاً عِنْدَكْ ، وعندي كذا درهما .

وكم الخبر تجر التميز ، نحو : كَمْ مَالٍ أَنْفَقْتُ ، وكَمْ دارٍ بَنَيتُ .

وقد تدخل من الجارة على تمييز كم الخبرية ، نحو : وكَمْ مِنْ مَلَكٍ فِي السَّمٰواتِ .

القسم الثاني

في العوامل المعنوية

اعلم أن العوامل المعنوية على قسمين :

الأول : الابتداء يعنى خلو الاسم عن العوامل اللفظية ، يرفع المبتدأ والخبر ، نحو : زيدٌ قائمٌ . فيقال هنا : زيدٌ مبتدأ مرفوع بالابتداء ، وقائم خبرٌ للمبتدأ مرفوع بالابتداء .

وفيه مذهبان آخران :

أحدهما : أن الابتداء عامل في المبتدأ ، والمبتدأ عامل في الخبر .

ثانيهما : أن المبتدأ والخبر كل واحد منهما عامل في الآخر .

الثاني : خلو الفعل المضارع من ناصب أو جازم يرفع الفعل المضارع نحو : يضرب زيدٌ ، فههنا يضرب مرفوع لخلوه من ناصب وجازم .

وقد تمت عوامل النحو بتوفيق الله تعالى وعونه

الخاتمة

في فوائد متفرقة يجب معرفتها وهي في ثلاثة فصول

الفصل الأول في التوابع

اعلم أن التابع هو كل لفظ ثانٍ وقع بعد اللفظ الأول وأعرب بإعراب سابقه من جهة واحدة . واللفظ السابق يقال له : المتبوع .

وحكم التابع : أن يتبع متبوعه في الأعراب .

والتوابع خمسة أنواع

التابع الأول : الصفة ، وهي قسمان : الأول : وهو تابع يدل على معنى في متبوعه، نحو : جاءني رجلٌ عالمٌ، والثاني هو تابع يدل على معنى في متعلق متبوعه ، نحو : جاءني رجلٌ حَسَنٌ غلامُه أو أبوه مثلًا .

والقسم الأول : يتبع متبوعه في عشرة أشياء : في التعريف والتنكير، والتذكير ، والتأنيث ، والإفراد ، والتثنية ، والجمع ، والرفع ، والنصب ، والجر ، نحو : هذا زيدٌ العَالِمُ ، وعندي رجلٌ عالمٌ ، ورجلانِ عالمانِ ، ورجالٌ عالمون ، وامرأةٌ عالمةٌ ، وامرأتانِ عالمتانِ ، ونسوةٌ عالماتٌ .

أما القسم الثاني : فيتبع متبوعه في خمسة أشياء : في التعريف والتنكير ، والرفع ، والنصب ، والجر ، ولا يلزم الموافقة فيما سواها نحو : جاءني رجلٌ عالمٌ أبوهُ . ونحو: رَبَّنا أَخْرِجْنَا مِن هَذِهِ القَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهلُهَا .

واعلم أن النكرة توصف بالجملة الخبرية ، نحو : جاءني رجلٌ أبُوهُ عالمٌ، وحينئذ لابد في الجملة من ضمير يعود إلى النكرة .

التابع الثاني : التأكيد ، وهو تابع يقرر حال متبوعه فيما نسب

إليه وما شمله بحيث لا يبقى للسامع فيه شك .

والتأكيد على قسمين : لفظي ، ومعنوي .

فالتأكيد اللفظي يحصل بتكرار اللفظ نحو : زيد زيد قائم ، وضرب ضرب زيدٌ ، وإنَّ إنَّ زيداً قائمٌ .

والتأكيد المعنوي لها ثمانية ألفاظ :

نفسٌ وعين ، وكلا وكلتا وكل وأجمع وأكتع وأبتع وأبصع .

نحو : جاءني زيدٌ نفسُه ، وجاءني الزيدان أنفسهما ، وجاءني الزيدون أنفسهم ، وقس على هذا لفظ عين ، وجاءني الزيدان كلاهما ، وجاءت الهندان كلتاهما .

وكِلا وكِلتا مخصوصان بالمثنىٰ ، ونحو : جاءني القومُ كُلُّهم أجمعُونَ واَكتَعُونَ وابْتَعُونَ وابْصَعُونَ .

واعلـــم أن أكْتَعُ وابْتَعُ وأبْصَعُ أتباعٌ لأجْمَعَ ، فلا تأتي بدون أجمع ولا تتقدمه أي على الأجمع .

التـابع الثـالث : البدل ، وهو تابع يكون هو المقصود بما نسب إلى متبوعه .

وهو على أربعة أقسام : بدل الكل ، بدل الاشتمال ، وبدل الغلط ، وبدل البعض .

بدل الكل ، هو ما يكون مدلوله نفس مدلول المبدل منه ، نحو : جاءني زيدٌ أخوكَ .

وبدل البعض : هو ما يكون مدلوله جزءً من المبدل منه ، نحو : ضُرِبَ زَيدٌ رأسُه .

وبدل الاشتمال : هو ما يكون مدلوله متعلقا بالمبدل منه نحو : سُلِبَ زيدٌ ثوبُهُ.

وبدل الغلط : هو ما يتذكر بعد التلفظ بالغلط لفظاً صحيحاً نحو : مررتُ برجلٍ حمارٍ .

التابع الرابع : العطف بحرف الواو : وهو مايقصد بالنسبة التابع والمتبوع كلاهما ويدخل بينهما حرف من حروف العطف . نحو : جاءني زيدٌ وعمروٌ ، ويقال له عطف النسق أيضا .

وحروف العطف عشرة ، سنذكرها في الفصل الثالث إن شاء الله تعالى .

التابع الخامس : عطف البيان : هو تابع غير صفة يوضح المتبوع وليس بينهما حرف عطف نحو أقسم بالله أبو حفصٍ عُمَرُ ، هذا إذا اشتهر بعَلَمه ، ونحو : جاءني زيدٌ أبو عمر ، حينما اشتهر بكنيته .

الفصل الثاني
في بيان المنصرف وغير المنصرف

قد عرفت في ذكر أنواع الأعراب المنصرف وغيرالمنصرف ، ونذكر ههنا تعريفهما وأمثلتهما .

المنصرف : هو مايخلو من أسباب منع الصرف . كزيد ، وعمرو .

والغير المنصرف : مايكون فيه سببان من أسباب منع الصرف ، أو سبب واحد يقوم مقامهما .

وأسباب منع الصرف تسعة :

العدل ، والوصف ، والتأنيث ، والمعرفة ، والعجمة ، وجمع منتهى الجموع والتركيب ، ووزن الفعل ، والألف والنون الزائدتان .

ففي «عمر» : عدل وعَلَم . وفي «ثلاثَ ومَثْلَثَ» : صفة وعدل . وفي «طلحة» : تأنيث وعلم . وفي «زينب» : تأنيث معنوي وعَلَم . وفي «حبلى» : تأنيث بالألف المقصورة . وفي «حمراء» : تأنيث بالألف الممدودة ، وفي هاتين المؤنثين السبب الواحد يقوم مقام السببين ، وفي «إبراهيم» : عجمة وعَلَم .

وفي «مساجد ومصابيح» : جمع منتهى الجموع ، وهو سبب واحد يقوم مقام السببين . وفي «بَعلَبَك» تركيب وعَلَم . وفي «أحمد» : وزن فعل وعَلَم . وفي «سكران» : ألف ونون كلاهما زائدتان ووصف . وفي «عثمان» : ألف ونون الزائدتان وعلم .

وتحقيق غير المنصرف يعرف من كتب مبسوطة .

الفصل الثالث

في الحروف الغير العاملة

وهي ستة عشر نوعاً :

الأول : حروف التنبيه ، وهي ثلاثة : ألَا وأمَا وهَا .

الثاني : حروف الايجاب ، وهي ستة : نَعَمْ ، وبَلَىٰ ، وأَجَلْ ، وأَىْ وجَيْرِ ، وإنَّ .

الثالث : حروف التفسير ، وهي اثنان : أَى ، وأَنْ ، كقوله تعالى : ﴿وناديناه أن يٰإبراهيم﴾ .

الرابع : الحروف المصدرية ، وهي ثلاثة : ما ، وأن ، وأنَّ .

وحرف «مَا» و «أنْ» يدخلان على الفعل ويجعلانه بمعنى[1] المصدر .

الخامس : حروف التحضيض ، وهي أربعة : ألَّا ، وهَلَّا[2] ، ولَوْلَا ، ولومَا .

السادس : حرف التوقع ، وهي قد . وهي للتحقيق في الماضي ، ولتقريب الماضي إلى الحال . وللتقليل في المضارع .

السابع : حروف الاستفهام ، وهي ثلاثة : مَا ، والهمزة ، وهَلْ .

---

(١) نحو ﴿وضاقت عليهم الأرض بما رحبت﴾ أى برحبها . وا عجبىٰ أن ضربت أى ضربك ، وبلغني أنك قائم أي قيامك . (٢) نحو : ألَّا فعلت . وهلَّا فعلت .

الثامن : حرف الردع ، وهي : كلَّا ، وهي بمعنى المنع والزجر ، وقد تأتي بمعنى حقاً أيضاً ، نحو : ﴿كلا سوف تعلمون﴾ .

التاسع : التنوين وهي خمسة : (١) للتمكن ، نحو : زيدٌ ، (٢) وللتنكير نحو : صَهٍ أى أسْكُتْ سَكُوتًا مًّا فِي وَقْتٍ مًّا ، أما صَهْ بغير تنوين فمعناه : أُسْكُتْ السَّكُوتَ الآن . (٣) والعوض ، نحو : يومئذٍ . (٤) وللمقابلة نحو مسلماتٍ (في مقابلة مسلمين) . (٥) وللترنم ، وهو الذي يقع في آخر الأبيات نحو :

أَقِـلِّي الـلَّوْمَ عَـاذِلَ والـعـتـابَـنْ
وقُـوْلِيْ إنْ أصَـبْتُ لَقَدْ أصَـابَنْ

وتنوين الترنم يدخل على الأقسام الثلاثة للكلمة أعني الاسم والفعل والحرف . أما الأربعة الأوُل فهي خاصة بالاسم وقد ذكرناها في علامات الاسم فتذكر .

العاشر : نون التوكيد في آخر فعل المضارع ، وهي على نوعين : الثقيلة ، والخفيفة ، نحو : اضْرِبنَّ واضْرِبَنْ .

الحادية عشر : حروف الزيادة . وهي ثمانية حروف :

إنْ ، وأنْ ، ومَا ، ولَا ، ومِنْ ، والكاف ، والباء ، واللام ، والأربعة الأخيره قد مر ذكرها في الحروف الجر .

الثانية عشر : حروف الشرط وهما اثنان : أمَّا ، ولَوْ ، فأما لتفصيل ما ذكر ، ويلزم الفاء في جوابها ، نحو : ﴿فمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيْدٌ فَأَمَّا الَّذِيْنَ شَقَوْا فَفِي النَّارِ وأَمَّا الَّذِينَ سُعِدُوْا فَفِي الجَنَّةِ﴾ .

ولو لانتفاء الثاني بسبب انتفاء الأول كقوله تعالى : ﴿لَوْ كَانَ فِيْهِمَا اٰلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا﴾ .

الثالثة عشر : لَوْلَا ، وهي موضوعة لانتفاء الثاني بسبب وجود الأول نحو : لَوْلَا عَلِيٌّ لَهَلَكَ عُمَرُ .

الرابعة عشر : اللَّام المفتوحة للتأكيد ، نحو لَزَيْدٌ أفضَلُ مِنْ عَمْرٍو.

الخامسة عشر : ما بمعنى مَادَامَ ، نحو : أَقُوْمُ مَا جَلَسَ الأَمِيرُ ، أى مادام جلس الأمير .

السادسة عشر : حروف العطف ، وهي عشرة : الوَاوُ ، والفَاءُ ، وثُـمَّ ، وحَتَّى ، وإمَّا ، وأوْ ، وأمْ ، ولَا ، وبَلْ ، ولكِنَّ .

تكملة

بحث المستثنى

اعلم : أن المستثنى هو لفظ يذكر بعد حروف الاستثناء ، وهي : إلَّا وأخواتها أعني : غير ، وسوى ، وسواء ، وحاشا ، وخلا ، وعدا ، وماخلا ، وماعدا ، وليس ، ولا يكون .

وفائدته : إخراج ما بعد حرف الاستثناء عن حكم ما ذكر قبله ، فالذي أخرج منه يسمى بالمستثنى منه ، والذي أستثنى أى أخرج يسمى بالميستثنى ، والمستثنى على قسمين : متصل ، ومنقطع .

فالمتصل : ما أخرج بلفظ إلا وأخواتها من حكم ما ذكر قبله مع كونه داخلًا في عموم اللفظ نحو : «جاءني القوم إلَّا زيداً» فزيد كان داخلا في القوم ، فأخرج من حكم المجيء .

والمنقطع : ما ذكر بعد إلَّا وأخواتها، غيرَ مُخرج مما ذكر قبله ، نحو : «جاءني القوم إلَّا حماراً» فإن حماراً لم يكن داخلا في القوم ، ومع ذلك ذكر بعد حرف الاستثناء .

إعراب المستثنى

واعلم : أن إعراب المستثنى على أربعة أقسام :

الأول : إذا وقع المستثنى في كلام موجب بعد إلا فيكون منصوباً دائماً نحو : جاءني القوم إلا زيداً .

والكلام الموجب هو ما ليس فيه نفي ولا نهى ولا إستفهام .

وغير الموجب ما كان بخلافه .

وكذا ينصب المستثنى دائماً إذا كان منقطعاً كما مر مثاله .

وينصب أيضاً إذا كان المستثنى مقدماً على المستثنى منه نحو : ماجاءني إلا زيداً أحَد .

وإذا وقع المستثنى بعد ماخلا ، وماعدا ، وليس ، ولايكون ، فلزم النصب نحو : جاءني القوم ماخلا زيداً ، وماعدا زيداً ، وليس زيداً ، ولايكون زيداً

الثاني : إذا وقع المستثنى بعد إلا في كلام غير موجب مع كون المستثنى منه مذكوراً فيجوز فيه الوجهان :

(١) النصب على أن يكون منصوباً على الإستثناء نحو : «ماجاءَني أحد إلا زيداً» .

(٢) الرفع على أن يكون بدلا عما قبله نحو : «ماجاءَني أحدٌ إلا زيدٌ» .

الثالث : إذا كان المستثنى مفرغاً يعنى لا يكون المستنثى منه مذكوراً ، ويكون المستثنى واقعاً في كلام غير موجب فيعرب المستثنى بحسب اختلاف العوامل نحو : «ماجاءني إلَّا زيدٌ» (في الرفع) ، و«مارأيتُ إلا زيداً» (في النصب) و«ما مررتُ إلا بزيدٍ» في الجر .

الرابع : إذا وقع المستثنى بعد (غير ، وسوى ، وسواء) فيكون مجروراً نحو : «جاءني القوم غير زيدٍ» ، وسوى زيدٍ ، وسواء زيدٍ .

واعلم : أنه إذا وقع المستثنى بعد «حاشا» يكون مجروراً في مذهب أكثر العلماء ، وجاز نصبه أيضاً عند بعضهم ، نحو : «جاءني القوم حاشا زيدٍ» وحاشا زيداً .

وإذا وقع المستثنى بعد «خلا» و«عدا» ينصب عند أكثر العلماء وجوَّز بعضهم الجر ، نحو : «جاءني القومُ خَلاَ زيداً» وَعَدَا زيداً وخلا زيدٍ ، وعَدَا زيدٍ .

واعلـم : أن إعراب لفظ غيرَ مثل إعراب المستثنى بإلا في جميع صورها المذكورة ، فتقول : «جاءني[1] القـومُ غيْرَ زيدٍ وغيرُ حِمارٍ» ، «وما جـاءني غيرَ زيدٍ القومُ» ، «وما جاءني أحدٌ غيرَ زيدٍ وغيرُ زيدٍ» ، و«ما جاءني غيرُ زيدٍ» ، و«مارأيتُ غيرَ زيدٍ» ، و«ما مررتُ بغيْرِ زيدٍ» .

واعلـم : أن لفظة «غير» وضع للصفة وقد تأتي للاستثناء ، كما أن لفظة «إلا» وضعت للاستثناء وقد تستعمل للصفة كما في قوله تعالى : ﴿لَو كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إلَّا اللهُ لَفَسَدَتَا﴾ يعنى غير الله ، وكذا قوله : لَا إله إلا الله .

تمت والحمد لله

---

(١) «جـاءني القومُ غيرَ زيدٍ» مثال لكلام موجب ، و «جاءني القومُ غيرَ حمار» مثال للمستثنى المنقطع . «وما جاءني غيرَ زيدٍ القوم» مثال للمستثنى المقدم . «وما جاءني أحدٌ غيرَ زيدٍ» مثال للنصب على الاستثناء و«ما جاءني أحدٌ غيرُ زيدٍ» مثال للرفع على البدل عما قبلها . «وما جاءني غيرُ زيد» ، «وما رأيتُ غير زيد» ، «وما مررتُ بغيرِ زيدٍ» ، هذه ثلاثة للمستثنى المفرغ بحسب العوامل فافهـم ولا تغفل .

خلاصة النحو

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد وآله وأصحابه أجمعين .

إعلم -- أرشدنا وأرشدك الله تعالى إرشاداً تاماً – اللفظ العربي الموضوع للمعنى إما مفرد أو مركب ، فالمركب جملة وكلام ، ومركب إضافي ومركب توصيفي ومركب امتزاجي .

والمفرد يسمى كلمة ، وهي : اسم وفعل وحرف .

فالاسم : معرب ومبني .

والمعرب : مرفوع ومنصوب ومجرور .

فالمرفوع : (١) فاعل (٢) ومفعول مالم يسم فاعله (٣) ومبتدأ (٤) وخبر المبتدأ (٥) وخبر إنَّ وأخواتها (٦) واسم كان وإخواته (٧) وخبرُ لا لنفي الجنس (٨) واسم ما ولا بمعنى ليس .

والمنصوب : (١) المفعول المطلق (٢) والمفعول به (٣) والمفعول فيه (٤) والمفعول له (٥) والمفعول معه (٦) والحالُ (٧) والتمييز (٨) والمستثنى (٩) واسم إن وأخواتها (١٠) وخبرُ كان وأخواته (١١) واسم لا التي لنفي الجنس (١٢) وخبر ما ولا بمعنى ليس .

والمجرور : بالمضاف وما دخله حرف من حروف الجر وسيجيء ذكرها إن شاء الله .

ويجيء لكل من المرفوع والمنصوب والمجرور توابع يكون إعرابها كإعرابه .

وهي خمس : النعتُ والتأكيد والمعطوف بحرف العطف – وستعرفه – والبدل وعطف البيان .

والمبني : المضمراتُ وأسماء الاشارة والموصولات والكنايات وأسماء الأفعال وأسماء الأصوات وبعض الظروف أيضا .

الاســـم على قسمين : مشتق وجامد .

فالمشـتـق : اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة واسم التفضيل واسم الزمان واسم المكان واسم الآلة .

والجـامـد : ما سواه كالمصدر وغيره .

والفـعـل : ماضٍ ومضارعٌ والأمر بلا لام والأمر بها ونهى .

فالمـاضـي والأمر بلا لامٍ مبنيان وما سواهما معربٌ .

ثـم **المضـار ع** يرتفع إذا تجرد عن الناصب والجازم ، وينتصب بالناصب ، وينجزم بالجازم ، وسيجيىء ذكر الناصب والجازم في بحث الحرف .

وأمـا **الأمـر** باللام **والنهي** فيجزمان أبداً .

ثـم **اعـلـم** : أن الفعل لازم أو متعدٍ ، فاللازم ما لا يقتضي مفعولا به مثل «جاء وقتُ الصلاة» ، والمتعدي ما يقتضيه وهو على ثلاثة أنواع :

(١) متعدٍّ إلى مفعول به واحد كضرب ، (٢) أو متعدٍّ إلى مفعولين مثل : علمَ وأعطىٰ (٣) أو متعدٍّ إلى ثلاثة مفاعيل نحو : أعْلَمُ .

والحـروف منها حروف عاملة ومنها حروف غير عاملة .

فالعاملـة الجوارّ وهي سبعة عشر حرفاً : الباء والتاء والكاف واللام والواو ومذ ومنذ وخلا وعدا ورُبَّ وحاشا ومِن وعَن وعلىٰ وحتىٰ وفِي وإلىٰ .

والنواصب للفعل المضار ع وهي أربعة : أن ولن وكي وإذَن .

والجـوازم للمضار ع وهي خمسة : إن ولم ولما ولام الأمر ولا النهي .

والحروف المشبَّهة التي تنصِبُ الأسماء وترفَع الأخبارَ ، وهي : إنَّ وأنَّ وكأنَّ ولكنَّ وليتَ ولعلَّ ، وتَلحقُها ما فتُلغىٰ وتدخل حينئذ على الأفعال أيضاً .

وحروف النداء التي تنصب المنادىٰ المضاف والمشبَّه (بالمضاف) والنكرة (الغير المعينة) خمسة يا وإيا وهيا وأي والهمزة .

ولا النافية للجنس وما ولا بمعنى ليس تنصب الاسم .

وغير العاملة الحروف العاطفة وهي : الواو والفاء وثم وحتى و أو وإما وأم ولا وبل ولكن .

حروف التنبيه وهي : ألا وأمَا وهَا .

وحروف الايجاب وهي : نَعَمْ وبلىٰ وإي وأجَلْ وجَيرِ وإنَّ

وحروف التفسير وهما : أى وأن .

وحروف التحضيض وهي : هَلَّا وأَلَّا ولولا ولوما ويلزمها الفعل لفظاً أو تقديراً .

وحرف التوقع وهو : قد .

وحروف الاستفهام وهو : الهمزة وهل .

وحـرف الـرَّدع : وهو كلا ، وقد جاء بمعنى حقاً وكذلك ما المصدرية وأن ، ولو ، وأمَّا ، للشرط .

وتاء التأنيث فالساكنة منها تلحق آخر الماضي والمتحركة آخر الاسم .

والتنوين وهو نون ساكنة تتبع حركة الآخر لا لتأكيد الفعل .

ونون التأكيد مخفَّفة ومُشدَّدةً وتختصُّ بالفعل وتدخل في الأمر والنهي والاستفهام والتمنى والعرض والقسم وقلَّت في النفي .

قد تمت الخلاصة والحمد لله رب العالمين
وصلى الله على نبينا محمد وآله وأصحابه أجمعين

محتويات الكتاب

كتاب شذا العرف في فن الصرف

تأليف
الأستاذ الشيخ أحمد الحملاوي
أستاذ العلوم العربية بدار العلوم
وأحد علماء الأزهر الشريف رحمه الله

ضبطه، وشرحه، ووضع فهارسه
د. محمد أحمد قاسم

قديمي كتب خانه
مقابل آرام باغ. كراچی